

## الفاظ عربية لمعان زراعية

- ٨ -

الجسم الذي له شكل مخروطي والذي يكون في إبط ورقة النبات هو اما عين او برعم .  
فاذا نفتح عن محور خشبي واوراق سمي عينا وبالفرنسية ( Oeil ) اما اذا نطرق عن زهرة  
فهو البرعم والبرعم وبالفرنسية ( Bouton à fleurs ) وبلاخط ان لفظه « العين »  
لم نضعها نحن ترجمة للفظه الفرنسية ( Oeil ) بل هي موجودة في كتب اللغة القديمة حيث  
كانت تستعمل للمعنى المذكور .

واذا نفتح العيون او البراعم فقد اكدت وفطنت وانضرجت وانفصت وفتحت  
ونفطرت وهو بالفرنسية ( Bourgeonnement ) .

والاغصان التي ننضرج عنها العيون اصناف : ولكل صنف منها اسم في فن تقليم  
الشجر . والالفاظ العربية القديمة التي تدل على اشكال الاغصان لا تشمل على المعاني  
الفنية الحاضرة للاشكال المذكورة ولهذا لا بد من حصر المعنى الذي هو في المعاجم او  
التوسع به حتى يكون لكل معنى من المعاني الفنية لفظه عربية خص بها . فالعين في بدء  
نطرقها غرنوق وبالفرنسية ( Bourgeon ) وهو غصين لدن يسمى غرنوقاً ما دام  
صغيراً طرياً .

واذا كان الغصن صغيراً طوله سنتيمتر الى ثلاثة سنتيمترات وكان غليظاً متغضناً سهل  
القصف بينه وبين فرع الشجرة زاوية قائمة فهو الخوط وبالفرنسية ( Lambourde )  
ويكون الخوط في الدراق والخوخ والكرز محتويماً على كثير من البراعم الزهرية فيسمونه  
في فرسة « باقة ايار » .

ومن الاغصان غصن مثر صغير طوله ٣ - ٨ سنتيمترات اما غليظ صغير العيون  
والبراعم الجانبية كبير العين العليا يكاد يكون بينه وبين الفرع زاوية قائمة . وهو اجود  
الاغصان المثمرة في النفاح والكثيرى والسفرجل . يسمى بالفرنسية ( Dard ) ورايت  
ان نسميه الفلوج .

ومنها غصن دقيق سهل التلوي يبلغ طوله ١٠ سنتيمترات الى ٣٠ سنتيمتراً وبينه

وبين الفرع زاوية منفرجة . وتكون براعمه العليا صالحة للازهار في النفاح والكثيري  
اما براعمه السفلى فنثلف . وفي الدراق تزهر جميع براعمه . ويسميه الفرنسيون  
( Brindille ) وارى ان نخصه بلفظة العسلوج .

ومنها غصن قوي يتراوح طوله بين ٣٠ سنتيمتراً ومترين ويكون مع الفرع الذي  
يحملة زاوية حادة . وهو لا يزهار على الأكثر ويسمى بالفرنسية ( Rameau )  
وبالعربية الخرعب والغصن .

ومنها الذي ينشأ من عين عرضية او زائدة على الفروع والسوق وهو سريع النبات  
مضر في الغالب ويسمى الغصن العرضي او الطفيلي ( Rameau gourmand ) .  
ومنها الذي يحمل عيوناً وبراعم معاً وهو مفيد في الدراق لكنهم يقلون في النفاح  
والكثيري واسمه الغصن المختلط او الشامل او المشترك ( R. mixte ) ومتى شاخ الغصن  
وقسا ونشأت عليه اغصان فهو فرع او شعبة ( Branche ) وهاك خلاصة الالفاظ المذكورة  
مع ما يقابلها بالفرنسية :

	Oeil	العين
	Bouton à fleurs	البرعم
Bourgeonner		أكح وقطن وانفرج وانفصد وفتح ونفطر
	Bourgeon	الغرنوق
	Lambourde	الخطوط
	Dard	الغملوج
	Brindille	العسلوج
	Rameau	الخرعب والغصن
Romeau gourmand		الغصن العرضي او الطفيلي
R. mixte		الغصن المختلط او الشامل او المشترك
Branche		الفرع والشعبة

وفي فن الحراج الفاظ تدل على الحرجة في حالاتها المختلفة كأن يكون شجرها صفاراً  
او كباراً ، منفرقة او ملتفة ، نامية من بزور او من أرومة الشجرات المقطوعة الخ . ولم

م : ٨

٢٤ • ١٠ مجلة المجمع

أجد في المعاجم الفرنسية العربية ألفاظاً عربية صحيحة مقابل ما يستعمله الفرنسيون من الألفاظ اللغويّة المذكورة . ولذلك رأيت ان نستعمل لها الحروف الآتية مع التوسع أو التقييد وهي :

الـحـرّـجـة ج حراج وأحراج وحراج ومحاريج لجماعة الشجر على الاطلاق وهو بالفرنسية ( Bois ) او ( Forêt ) ومتى كان شجر الحرجة طويلاً ضخام السوق يزيد قطر الساق على ٢٠ سنميترًا وربما بلغ ٥٠ سنميترًا فالحرجة هي غابة وبالفرنسية ( Futaie ) . وتحصل الغابة من البزور لا مما ينبت على أرومة الأشجار المقطوعة . وقبل ان تكبر أشجار الغابة وتضخم سوقها اي عندما يكون قطر ساق الشجرة دون ٢٠ سنميترًا فالحرجة تسمى أجمة وبالفرنسية ( Perchis ) .

وقبل ان تبلغ الأشجار قدماً شجر الأجام اي عندما تكون شجيرات مشتبكة الأغصان مخنفة الطول فهي غيل وبالفرنسية ( Fourré ) .

هذه كلها في الشجر التي نبتت من البزور فاذا نمت في عجز الأشجار المقطوعة اي كانت فراحًا او أرآدًا فالحرجة تسمى خيسًا ( Taillis ) . وهذا الشكل لا وجود له في أشجار الفصيلة الصنوبرية مثلاً لأنها لا تفرخ بعد ان تقطع .

والعيص جماعة الشجر ذي الشوك ج أعيصاص . ولعل ما يقابلها بالفرنسية لفظة ( Broussaille ) فهي تطلق على النباتات الشاكة التي نبتت في الحراج . وتلخص الحروف المذكورة مع مقابلها بالفرنسية على الصورة الآتية :

Forêt	الحرجة
Futaie	الغابة
Perchis	الأجمة
Fourré	الغيل
Taillis	الخيس
Broussaille	العيص

مصطفى الشهابي

« للبحث نلوا »